

تقاطعات الدين والذكاء الاصطناعي

تشكيلات موازية للديانات

إينكن برول

باحث في معهد دراسات الأديان، جامعة هايدلبرغ - ألمانيا

بوريس ريهما

باحث ألماني في مركز دراسات الأديان، مؤسسة برونوكيسلر

ملخص إجمالي

يدرس هذا البحث مطارح اللقاء والافتراق بين الدين والذكاء الاصطناعي (AI)، وفي هذا السياق سيذهب بعيداً في معاناة موضوعه مستكشفاً كيف يثير هذا الذكاء سرديات وممارسات دينية، ويولّد تشكيلات موازية للديانات، لنكوّن من نتيجة ذلك تطوير مفهوم هذه التشكيلات والتعامل معها كإطار نقدي لفهم تداعياته الدينية والثقافية، ذلك أنّ أهميته الثقافية غالباً ما تبرز عبر اللغة والرمزية الدينية.

يقدم البحث أيضاً نظرة عامة حول الدراسات الحديثة، ويحدّد تعريفات عمل الذكاء الاصطناعي، وطبيعة هذا العمل في المجال الديني، فضلاً عن التشكيلات الموازية للديانات. أمّا المنهجية المعتمدة في ذلك فتجري عبر تحديد نقاط التقاطع الرئيسية، وهي: تقديس الذكاء الاصطناعي في السرديات والخطابات، وهو الأمر الذي قد يحجب القضايا الأخلاقية، ويعزّز اختلالات القيم الحافظة للأواصر الإنسانية. ممّا قد يؤدي إلى تشكّلات جديدة موازية للديانة. و«إعادة التخيّل الساحر» لعالم مشبع رقمياً عبر الاستقلالية والوكالة المدركة له، ممّا يخلق أنماطاً جديدة من الهيمنة البشرية.

* * *

مفردات مفتاحية: الدين - الذكاء الفائق - التخيّل الساحر - نهاية العالم - الترانسهيومانية.

*- عنوان البحث بلغته الأصلية.

Boris Rähme & Inken Prohl, Religious studies approaches to the intersection of artificial intelligence and religion: formations analogous to religion

*- المصدر: نقلاً عن موقع (Routledge, Taylor and Francis Group). نُشر في: 23 حزيران (يونيو) 2025

تعريب: مايا العريسي - تحرير ومراجعة: فريق التحرير والتحكيم.

تمهيد

يرتبط الدين والذكاء الاصطناعي (AI) ارتباطاً وثيقاً في ما بينهما. قد يبدو هذا البيان للوهلة الأولى مفاجئاً، بل مضاداً للحدس. عادةً ما يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كابتكار تقني علماني قائم على الرياضيات، والمنطق، والشبكات العصبية الاصطناعية، والهندسة البشرية. ومن هذا النحو يبدو غير مرتبط بميدان الدين. فالقوة الحاسوبية، وجمع البيانات، وخوارزميات التعلم الآلي لا تبدو معتمدة على تدخل متعال أو بركات غيبية، غير أنّ المشاركات في هذا العدد الموضوعي تُبرز مدى تداخل الذكاء الاصطناعي والدين، ممّا يجعل هذا التقاطع مجالاً حيويّاً للتحقيق في دراسات الأديان.

من الصعب المبالغة في وزن الأهمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتقنيات الذكاء الاصطناعي والنقاشات العامة الدائرة حولها. الحجة المركزية التي طرحها مصطفى سليمان، المؤسس المشارك لـ DeepMind و Inflection AI، في كتابه *The Coming Wave* (سليمان وبهاسكر 2023)، هي أنّ الذكاء الاصطناعي «يأكل العالم»، بمعنى أنّه يتغلغل ويتحوّل بسرعة تقريباً في كلّ مجال من مجالات الحياة الإنسانية. ويؤكد أنّ اندماجه الشامل في حياتنا يمكن من جمع، وتحليل، وتسويق كمّيات هائلة من البيانات حول السلوك البشري. ويزعم أنّ الوكلاء الاصطناعيين قد يكتسبون قريباً القدرة على الإدراك، والتفكير، والعمل مثل البشر (سليمان وبهاسكر 2023، 61). بالفعل، فكرة أنّ تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تخرج عن السيطرة البشرية في يوم من الأيام موضوع متكرّر في الخطاب العام، ويعبر عنه ليس فقط من قبل سليمان بل أيضاً مجموعة من المعلقين عبر النقاشات التكنولوجية، الأخلاقية، والسياسية.

الواضح أنّ تحذيرات سليمان تعكس سرداً أوسع يهيمن على التوصيف الإعلامي للذكاء الاصطناعي. هذا السرد يتأرجح بين وعود الخلاص ونبوءات نهاية العالم. ففي 2023، وصف سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI المطوّرة لـ ChatGPT، الذكاء الاصطناعي العام (AGI) بأنّه «ذكاءٌ سحريٌّ في السماء» (مورجيا 2023). وقد دفع ذلك المعلقين إلى القول أنّ عمالقة التكنولوجيا في وادي السيليكون يريدون خلق كيانات شبيهة بالآلهة (مثل تانجيرمان 2023). وفي «بيان التفاؤل التكنولوجي»، الذي كتبه الملياردير المؤثر مارك أندريسن (2023)، يؤكد هذا التقييم، ويستدعي الإيمان بالتكنولوجيا، مشبّها الذكاء الاصطناعي بـ «الخيمياء» التي قد تحوّل البشر إلى «رجال خارقين تقنيّاً».

ChatGPT ورؤى نهاية العالم!

بديهي القول أنَّ الابتهاج بالحماسة المحيطة بالذكاء الاصطناعي، المشتعل بنجاح نماذج اللغة الضخمة مثل ChatGPT، حفّز بعض الفاعلين على نشر رؤى نهاية العالم الموعودة لثورته. وتظهر هذه الرؤى ضمن ما سُمّي بـ«بيان الكلمات الـ22»، الذي تصدر عناوين الإعلام في 2023. وينصُّ البيان الصادر عن مركز (Center for AI Safety) في سان فرانسيسكو، والموقع من قبل رؤساء تنفيذيين في التكنولوجيا وعلماء كمبيوتر وشخصيات عامة على: «يجب أن يكون التخفيف من خطر الانقراض الناتج من الذكاء الاصطناعي أولوية عالمية إلى جانب مخاطر على مستوى المجتمع مثل الأوبئة والحرب النووية» (Center for AI Safety 2023؛ Vincent 2023). وفي شهر آذار (مارس) من العام نفسه، دعا رؤساء تنفيذيون وعلماء كمبيوتر إلى «أن توقف جميع مختبرات الذكاء الاصطناعي فوراً لمدة لا تقل عن 6 أشهر تدريب أنظمة ذكاء اصطناعي أقوى من GPT-4»، في رسالة مفتوحة من معهد (Future of Life Institute 2023). محذرين من المخاطر الوجودية للذكاء الاصطناعي المنافس للبشر أو الفائق عليهم. وجاء في الرسالة: «[يجب تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي القوية فقط عندما نكون واثقين بأن آثارها ستكون إيجابية، وأن مخاطرها ستكون قابلة للإدارة].»

بجانب كونهم فاعلين في تطوير التقنيات التي يحذرون منها، يرتبط بعض المشاركين في هذه الخطابات المظلمة بحركات مثل «الإيثار الفعّال» و«طول الأمد». ويشبه النقّاد هذه الحركات بالمجموعات الدينية أو الطائفية، معتبرين مبادئها غير المشكّكة وحماستها المفرط بالمهمة دليلاً على ذلك (مثلاً Epstein 2024؛ Giansiracusa 2023 Torres 2021). ويشير الباحثون أيضاً إلى أنَّ نبوءات وادي السيليكون تعمل كستار دخاني يُعَمّي الذكاء الاصطناعي (Heffernan 2019)، ويصرف الانتباه عن التحديات الفعلية التي تشكّلها تقنيات الذكاء الاصطناعي القائمة (Fulterer 2023). إنَّهم يقدّمون صورة واضحة عن التأثيرات المضلّة، وربما المدمّرة، لتطبيقاته.

يُظهر الجدل العام حول الذكاء الاصطناعي سمة مميزة، وهي أنَّ هناك خلطاً متكرراً بين الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI) والذكاء الاصطناعي العام (AGI) في النقاشات المعاصرة. فـ «ANI» يشير إلى أنظمة ذكاء اصطناعي مصمّمة لأداء مهام محدّدة بكفاءة عالية، مثل التعرف على الصور أو الترجمة، لكنّها لا تستطيع العمل خارج نطاق تخصصها. مثال على ANI متقدّم هو ChatGPT، الذي صمّم لأداء مهام مثل تحليل النصوص الطبيعية وإنتاجها حسب أنماط من بيانات التدريب. في المقابل، يمثل AGI ذكاءً اصطناعياً يعادل أو يتفوّق على مرونة القدرات المعرفية البشرية، ما يمكنه من أداء طيف واسع من المهام والتكيّف مع تحديات جديدة عبر مجالات متنوّعة. ويظلُّ

AGI هدفًا نظريًا بحثًا. لكن الخطاب العام يركّز بشكل غير متناسب على هذا الشكل الافتراضي غالبًا مستدعيًا مفاهيم مبالغًا فيها مثل «الذكاء الاصطناعي الفائق» (Bostrom 2014).

يتبين مما سبق أنّ الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تطور تقني، بل هو أيضًا منتج لعمليات ثقافية وخطابية. الطريقة التي نصفه بها، نتخيّلها، ونتفاعل معه تشكّل إدراكنا وتجربتنا له بشكل جوهري. وقد وقف علماء الدين في موقع ممتاز لدراسة الوظائف الاجتماعية لهذه الإطارات السردية، لاستكشاف التوتر بين السيناريوهات المتخيّلة والواقع المعاش، ولتحليل الممارسات التي، كما أبرزتها مناهج «الدين المادي»، تجعل هذه الخيالات محسوسة وواقعية. فالفن، خصوصًا عندما يستخدم مفردات دينية، يمكن أن يؤثر بشكل عميق على المجتمعات. وقد تخلق الخطابات المتخيّلة للذكاء الاصطناعي المغمّسة بالمفردات الدينية تأثيرات تشبه تلك التي تحدثها الأيديولوجيات الدينية.

لا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ تحولات الدين التي يقودها الذكاء الاصطناعي تواصل ما بدّته آثار الرقمنة الأوسع على المؤسسات والمجموعات الدينية. ولقد شهد البحث في تقاطع الدين والتقنيات الرقمية نموًا كبيرًا في السنوات الأخيرة. ويركز معظم هذا البحث على كيفية استخدام الجماعات الدينية لوسائل التواصل الاجتماعي للتواصل، وكيفية تنظيمها عبر المنصات الرقمية (كامبل 2010، 2017؛ جريف 2013؛ فاغنر 2012)، وإلى أي مدى يمكن تفسير النشاطات التقنية كممارسات روحية (أوبسير، هوتمان، وبيلز 2008؛ هان 2017). علاوة على ذلك، بحث العلماء كيف يعمل الإنترنت ليس فقط كبنية تحتية تكنولوجية، بل أيضًا كتركيب ثقافي - أي كمكان اجتماعي متجذّر في الممارسات، السرديات، والتوقعات المشتركة. وفي هذا الدور المزدوج، حفّز التحول الديني الكبير (جريف 2017؛ رادي-أنتويلر وزيلر 2019).

استنادًا إلى هذا التنامي في الأعمال حول «الدين الرقمي» (كامبل 2017؛ كامبل وتسوريا 2022)، يركّز العديد من منشورات دراسات الأديان على الموضوع الأكثر تحديدًا: الذكاء الاصطناعي والدين. ومن المهم الإشارة إلى أنّ المراجع الحالية لا تميّز دائمًا بين مجالين تمييزًا تحليليًا واضحًا: أولاً: دراسة كيفية انخراط الجهات الدينية في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: التحقيق في كيفية أن يصبح الذكاء الاصطناعي ذاته موضوعًا للتأويل الديني.

وعلى هذا الأساس، يجمع هذا العرض العام الأعمال التي تتناول الأديان في علاقتها بالذكاء الاصطناعي، من دون رسم حدود مصطلحية صارمة بين الاثنين.

في هذا السياق، توضح بيث سينغلر (2017، 2025) العلاقة المعقّدة بين الدين والذكاء

الاصطناعي، وتسلب الضوء على القوة التحويلية المحتملة لهذا الأخير، بما في ذلك تأثيره على المجالات الدينية، وتشير إلى دوره المحتمل في تجديد الأديان. كما تؤكد الحاجة إلى البحث المستمر، محدّدة مجالات رئيسية للتحقيق، مثل السرديات الخلاصية التي تشمل الذكاء الاصطناعي، والتحوّلات التي يقودها، والتحديات التي يُثيرها على المفاهيم التقليدية للطبيعة البشرية.

غالبًا ما تُظهر التصريحات العامة من قادة التكنولوجيا حماسة تبشيرية، تهدف إلى خلق شيء جديد، ومخلص، وقوي، ومتعال للإنسانية من خلال الذكاء الاصطناعي. ويعرضون التقدم التكنولوجي كمسار وحيد ممكن لخلاص البشرية. وقد وُصفت هذه النظرة، المنتشرة بين النخب التقنية عالميًا، بأنّها «الحلانية» (Bridle 2018) و«يوتوبيا للرجال البيض» (Epstein 2024)، ممّا يسلب الضوء على الهيمنة الذكورية والوضع الإثني في سرديات الذكاء الاصطناعي (Broussard 2023).

هذه الروايات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالفكر ما بعد الإنساني وما بعد التحويلية، الذي يؤثر بدوره في خطاب تبرير التكنولوجيا والنقاش العام حول الذكاء الاصطناعي (Rüster 2018)، ويركّز على تجاوز القيود البيولوجية وتحقيق «الذكاء الفائق» (Bostrom 2014).. وقد استحوذت هذه الأفكار على اهتمام كبير من النخب السياسية والاقتصادية والفكرية، التي تبدو مفتونة بفكرة «انفجار الذكاء»، أو «التفرد» كما في السرديات ما بعد التحويلية (Kurzweil 2005، 2024). الباحثون لا يزالون منقسمين في ما إذا ما كان ينبغي اعتبار هذه الرؤى دينية (Geraci 2010؛ Rüster 2018)، أو فلسفية (Herbrechter 2009؛ Krüger 2019)، أو أيديولوجية (Rähme 2021)، أو ظواهر تتجاوز الثنائيات بين الديني والعلمي (Tirosh-Samuelson و Hurlbut 2016).

الردود اللاهوتية على الذكاء الاصطناعي

بدأت الردود اللاهوتية على الذكاء الاصطناعي تكتسب وضوحًا أكبر. فأثره المتزايد على حياتنا اليومية، وعاداتنا في التواصل، وأنثروبولوجيتنا، دفع بالعديد من ممثلي الأديان إلى استكشاف تحدياته لتعريفات الطبيعة البشرية، الإله، الآلهة، والمقدّس. في هذا المجال، يستعرض كتاب *Cambridge Companion to Religion and Artificial Intelligence* بين الهندوسية، البوذية، اليهودية، المسيحية، الإسلام، والذكاء الاصطناعي (Singer و Watts 2024). كما أدّى هذا الموضوع إلى إنتاج العديد من المنشورات التي تقيم الذكاء الاصطناعي من منظور «الأديان العالمية»، وما يُزعم من أخلاقياتها الخالدة. مثلاً، في السياقات العملية، تعتمد المؤسسات الدينية بشكل متزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل رجال الدين السيبرانيين أو روبوتات الدردشة. وتُدور في اليابان مناقشات نشطة حول تصميم الروبوتات الشبيهة بالبشر

واستخدامها في السياقات الدينية (Gould و Walters 2020). وتتناول الأبحاث أهمية تقنيات قراءة الانفعالات الآلية والتحليل العاطفي في السياقات الدينية (Bächle 2022). كما توثق مجلدات (Religion Online Grant وآخرون 2019)، وكتابة حالات متعددة من المجموعات والشبكات الدينية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي.

وتستخدم المؤسسات الدينية والمحترفون كذلك أدوات الذكاء الاصطناعي لتكوين أنماط لتخصيص خدماتهم الدينية، بالاعتماد على جمع البيانات والتحليلات المدفوعة به لخدمة أفراد مجتمعاتهم (Blossom وآخرون 2019). وتزداد شعبية التطبيقات الدينية مثل التأمل، ودراسة الكتب المقدسة، والتعرف على الإله، والتحسين الروحي - وكلها مدعومة بالذكاء الاصطناعي (Kastner 2021؛ Rinker وآخرون 2016). إنَّ تقنيات مثل التعرف على الوجه أو الصوت، ووسائل التواصل الاجتماعي المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تعيد تشكيل الهوية الدينية وبناء المجتمعات وطرق الاتصال الديني والرسالة (Farquhar 2019؛ Rowson 2020). لكن في المقابل، تظهر مخاوف بشأن الحرية الدينية، خصوصاً عندما تستخدم هذه التقنيات لمراقبة أو تمييز أقليات دينية (Daly 2019؛ Oztig 2023). كما يمكن للتقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في الواقع المعزَّر والافتراضي أن تولّد تجارب تفوقانية مُحَاكِيَة (Bächle 2022)، ممّا يطرح تساؤلات حول سلطة المتخصصين الدينيين وما يُعرف أحياناً بـ «أصالة» التجارب الدينية. ويُسهّم المجلّد كذلك في دراسات الدين في ظلّ الرقمنة، مع اهتمام بالظواهر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

غالباً ما يُستشهد بـ *Way of the Future* لأنطوني ليفاندوفسكي كمثال لحركات دينية جديدة تروّج لعبادة الذكاء الاصطناعي، رغم أنّ هذه الحركة كانت مجرد موقع إلكتروني واختفت لاحقاً (Korosec 2021). وهناك جماعات أخرى، مثل مجموعة الفنانين *Theta Noir*، تدمج الفن، والروحانية التقيّة، والتفاؤل التكنولوجي في عبادة الذكاء الاصطناعي (Magee 2024). كما تخلق تقنيات الذكاء الاصطناعي تشكيلات دينية جديدة تُحاكي «الخلود الرقمي»، أو تجاوز الموت والجسد والعالم (Riesewieck و Block 2020). ويتّجه الناس بشكل متزايد إلى Google للإجابة عن أسئلة تتعلق بالحياة والموت والآلهة وغيرها، حيث تولّد الخوارزميات أجوبة تُنتج تعاليم دينية جديدة (Blossom وآخرون 2019). وأحدث تطوّرات تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية تصوّره كمصدر للمعرفة والإبداع والمعنى (Harari 2024)، وتمكّن أدواته التوليدية، مثل النماذج اللغوية الكبيرة وروبوتات الدردشة، المستخدمين من خلق روايات وممارسات دينية جديدة عبر المطالبات المناسبة (Singler 2023a)، وتُفهم مخرجاتها أحياناً كـ «بركات» (Singler 2020b). وباستنادها إلى الثقة في البيانات، قد تبدأ الخطابات والممارسات الروتينية المولّدة خوارزمية في أداء وظائف ترتبط تقليدياً بالدين أو بأنظمة تفسير العالم الأخرى.

كما أنَّ العواقب الأخرى لتشابك الذكاء الاصطناعي والدين تشمل التضخيم الخوارزمي - وفي بعض الحالات تسليح الخطاب الديني (Blossom وآخرون 2019). فمن خلال أنظمة التوصية المدفوعة بالبيانات، تشابك اللغة والرمزية الدينية أكثر فأكثر مع السرديات المتطرفة مثل QAnon، حيث تُعزَّز محدوديات نهاية العالم بشكل خوارزمي لدعم التفكير التواصلية والاستقطاب الأيديولوجي.

إضافة إلى ذلك، تؤكد آثار تنظيم المحتوى التي تُنسق خوارزمياً على المواقف الدينية، إلى جانب التشابكات الناشئة بين التفاعلات مع روبوتات الدردشة والممارسات المرتبطة بروحانية «الحقبة الجديدة»، تعقيد هذا العلاقة. وفي هذا السياق، يبرز (Boss 2023) كيف يمكن للمستخدمين تجربة التفاعلات مع روبوتات الدردشة على أنها مثيرة عاطفياً أو ذات معنى روحي، ما يشير إلى البعد التجريبي في التفاعل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي.

علاوة على المحادثة، سلط الباحثون الضوء أيضاً على بيئات وسيطة تقنياً أخرى تُثمر تفسيرات دينية - خصوصاً في سياق إنترنت الأشياء (IoT). ويشير العلماء إلى انتشار الأجهزة ضمن شبكة من الأجهزة المادية المترابطة المزودة بمستشعرات وبرمجيات وتقنيات أخرى تجمع، وتبادل، وتتفاعل مع البيانات عبر الإنترنت. وتدلُّ تقديرات حديثة على وجود أكثر من 30 مليار جهاز متصل بالإنترنت حول العالم، بما في ذلك الهواتف الذكية، والأجهزة القابلة للارتداء، والأجهزة المنزلية، وأجهزة الاستشعار الصناعية - أي تقريباً أربعة أجهزة لكل إنسان على الكوكب (Statista 2024). هذه الأجهزة، حين تتواصل وتتعلم عبر خوارزميات تكرارية، تُظهر سمات أحب بعض الباحثين تسميتها بـ «الروحانية الرقمية».

وأخيراً، يُستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد كأداة بحثية في الدراسة الأكاديمية للدين. ونلاحظ أنَّ (Elwert 2020) يستكشف تطبيقاته في دراسات الأديان والعلوم الإنسانية الرقمية، بينما يبحث (Shults 2019) في تداعياته على فلسفة الدين. ويقترح (Reed 2018) نظرية للذكاء الاصطناعي مصممة خصيصاً لدراسات الأديان، فيما يقدم (Ambasciano 2021) منظوراً نقدياً تجاه مثل هذه التطبيقات.

هذا العرض ليس شاملاً، لكنه يسلط الضوء على منشورات رئيسية ومقاربات علمية أساسية في تقاطعات الدين والذكاء الاصطناعي. ومن اللافت أنَّ الدراسات حولهما غالباً ما تتجنب تقديم حسابات منهجية لافتراضات الدين، رغم أنَّ هذا الحذر مفهوم نظراً للوضع المتنازع عليه لمفهومه. فتجنب مثل هذه الحسابات قد يؤدي إلى غموض في النقاشات حول الذكاء الاصطناعي والدين (Singler 2023b). ولذلك، نقدم في القسم التالي تعريفات عملية لهما،

ونُدخل فئة «التشكيلات الموازية للديانة» كأداة تحليلية لتحليل التشابكات المعقدة بينهما.

الحسابات الحديثة

يشير تعبير الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة واسعة من تقنيات الحاسوب، تشمل، على سبيل المثال، أنظمة الاستدلال الآلي والتخطيط، والحرب، والتشخيص الطبي، والإعلان المستهدف، والتعرف على الوجه البيومتري، والشرطة التنبؤية، والترجمة الآلية والمحادثة، بالإضافة إلى الإدراك الحسي، والحركة، والتلاعب بالأشياء المادية. مؤخراً، دخلت أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية، مثل روبوتات الدردشة ذات نماذج اللغة الكبيرة (LLM)، وأنظمة تحويل النص إلى صورة، وإلى فيديو، وإلى صوت، وإلى موسيقى، إلى السوق. في سياق الذكاء الاصطناعي والدين، طريقة مفيدة لتصوّر أنظمتها هي التفكير فيها كعملاء صناعيين. هؤلاء العملاء، سواء كانوا قائمين على البرمجيات أم مجسدين كروبوتات، يتدربون على مجموعات بيانات واسعة، مما يمكنهم من الاستجابة للمحفّزات، والتعلّم من بيئاتهم، وأداء المهام، وإنتاج المخرجات، وتحقيق الأهداف بشكل عقلائي بدرجات مختلفة من الاستقلالية. في هذا السياق، تشير «الاستقلالية» إلى مستوى الاستقلال الذي يظهره نظام الذكاء الاصطناعي في التعلّم وأداء المهام بشكل موثوق من دون إشراف بشري. فكلما قلّ التدخل البشري المطلوب، زادت الاستقلالية التي يُقال إنّ النظام يتمتّع بها. يؤثّر نشر أنظمة الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع من قبل الجهات الخاصة والعامة على الأفراد والمجتمعات والبيئة على مستوى عالمي، وغالباً ما يتمّ بطرق أخلاقية وقانونية إشكالية (Goodlad and Stoerger 2023). ونتيجة لذلك، تولّى صانعو السياسات مهمة معقّدة لتنظيم تطوير ونشر هذا الذكاء. ومن الأمثلة البارزة على ذلك قانون الذكاء الاصطناعي الذي اعتمده البرلمان الأوروبي في 13 آذار (مارس) 2024.

الدين والتشكيلات الماثلة له

حتى الآن، لا يوجد أداة تحليلية مقننة لفحص التفاعلات المتنوعة بين الدين والذكاء الاصطناعي بشكل منهجي. ومع ذلك، تكشف المصطلحات المستخدمة في التعليقات الحديثة والبحوث حول تقاطعاته، والأيدولوجيات المتعلقة به، مع الدين، عن توترات مفاهيمية كبيرة تنشأ من تراكمات وتركيبات لمصطلحات مثل «علماني» و«إيمان» أو «تكنولوجيا» و«دين». على سبيل المثال، يصف توريس (2021)، الباحث المعروف بعمله النقدي على الفكر التكنو-يوتوبي، نظام «طويل الأمد» (longtermism) كنظام إيماني علماني، بينما يصف الصحفي دريهر (2023) الفضاء الرقمي من حيث بداية دين جديد، رغم كونه يعترف بأنّه «ليس حرفياً، ولكن فعلياً». بدوره، يدّعي

هاراري (2016) أن الذكاء الاصطناعي «يلعب دوراً مماثلاً لدور الأديان التقليدية» - وهو رأي يتردد صده في أعمال الفيلسوف باربا- كاي (2023)، الذي يرى أن التقنيات الرقمية، وخصوصاً الذكاء الاصطناعي، «ستستمر في شغل دور لا يمكن إنكاره مماثل للدين في العصور الأخرى (20)».

تشير المصطلحات التي يستخدمها هؤلاء المؤلفون إلى أن العلاقة بين الدين والذكاء الاصطناعي تخلق ظاهرة هجينة تجمع بين عناصر من كلا المجالين، وتشكل في الوقت نفسه شيئاً جديداً. وبالتالي، فإنها لا تناسب تماماً أيّاً من فئتي الدين أو التكنولوجيا. لذا، نقترح مصطلح «تشكيل مماثل للدين» للدلالة على وتصور التشكيلات الهجينة من هذا النوع. لفهم هذه التشكيلات بشكل أفضل، من المفيد النظر في التقاربات الأخرى بين الدين والمؤسسات والممارسات العلمانية، وكيف تمّ تصوّرها في علم الاجتماع والدراسات الثقافية والدراسات الدينية. ثمّ نقترح حساباً حدسياً للدين ونوضح أسباب استخدامنا «تشكيل مماثل للدين» بدلاً من «دين» لوصف الذكاء الاصطناعي وخطابات الذكاء الاصطناعي.

بين الدين والممارسات العلمانية

التقارب بين الدين والممارسات العلمانية واضح في مجالات عدّة. على سبيل المثال، الدين المدنيّ يعمل كإطار تتخذ فيه الرموز العلمانية والطقوس والقيم أدواراً مجتمعية كانت مرتبطة بالدين تقليدياً، مثل التوجيه الأخلاقي أو تشكيل المجتمع، ويعمل كبنى موحدة تخلق التماسك في المجتمعات الحديثة من خلال الممارسات المشتركة (Bellah 1967). وبالمثل، تستخدم الثقافة الشعبية التعبيرات الأدائية والبصرية لتشكيل الهويات والقيم الاجتماعية بطرق تعكس الأبعاد الطقسية والأدائية للدين (Morgan 2007، 15). ويمكن أن تعمل الممارسات الاستهلاكية، مثل التسوق أو التفاعل مع وسائل الإعلام، كطرق لصنع المعنى وبناء المجتمع، وبالتالي تشبه الهياكل الدينية (Lofton 2017، 25). وغالباً ما تكون الممارسات البيئية متجذرة في سرديات تقدم توجيهاً أخلاقياً (McFarland Taylor 2007، 30)، وتمثل التغطيات الإعلامية للفضيلة البيئية بشكل متكرر فكرة أن الالتزام البيئي ذو أهمية روحية (McFarland Taylor 2019، 3).

تشير هذه التداخلات إلى أن المجالات العلمانية تؤدي وظائف مرتبطة بالدين، ممّا يوضح السبيلة بين الهياكل الدينية وغير الدينية في المجتمعات المعاصرة. وقد اقترح العلماء أطرًا مفاهيمية عدّة لتسليط الضوء على هذا الاتجاه، كلّ منها يبرز استمرار الوظائف الدينية خارج الدين المؤسسي. يصف لوكمان (1967، 50) هذا التحول من خلال مفهوم «الدين الخفي»، مؤكداً أن أفكار التجاوز تستمر في تشكيل الحياة الاجتماعية الحديثة بطرق ضمنية وغالباً غير ملحوظة. بالمثل، قدّم بيلي (2010) مفهوم «الدين الضمني»، واصفاً كيف تؤدي الممارسات العلمانية وظائف

دينية جوهرية مثل بناء المعنى والتماسك الاجتماعي. كذلك يتناول أوفارث وترين (2024، 6-10) استمرار الوظائف الدينية في السياقات العلمانية من زاوية مفاهيمية مختلفة، مقدّمين فكرة «الدين العلماني» لوصف التشكيلات الاجتماعية التي تستحضر التجاوز لإنتاج المعنى والنظام. ويؤكد أن الثنائية بين الدين والعلمانية هي بناء تاريخي وثقافي، ويجادلان بأن المجتمعات الحديثة تتسم بالتفاعل المستمر والتأثير المتبادل بين هاتين الفئتين (2024، 6-4).

في المقابل، يركّز لوكرمان وبيلي على التشابهات الوظيفية بين التشكيلات الدينية والعلمانية، فإنهما يوليان اهتماماً أقلّ لأبعاد الممارسة والمادية. فيما تؤكد التحليلات التي قدّمها ماكفارلاند تايلور (2007، 2019)، ومورغان (2007)، ولوفتون (2017)، على أهمية الطقوس والأداء. بالإضافة إلى ذلك، يبرز هؤلاء المؤلّفون - صراحة أو ضمناً - دور ما يسمونه «التجاوز» في تفسير كيفية إنتاج المعنى الديني ضمن السياقات العلمانية. وتشير هذه الملاحظات إلى أنه في التشكيلات التي تتضمن مؤسسات وممارسات دينية وعلمانية، تلعب الإشارات إلى شيء يوصف بالتجاوز دوراً مركزياً. ولهذا السبب، نوضح ما نعنيه بالتجاوز.

كما رأينا في بداية هذا التقديم، لا تستخدم الخطابات المعاصرة للذكاء الاصطناعي مصطلح التجاوز صراحةً. بدلاً من ذلك، تستعين بالدلالات الدينية - مستحضرة مفاهيم مثل «الذكاء السحري في السماء»، و«كيانات إلهية»، و«الخيمياء»، أو «البركات». تشير هذه التعبيرات إلى شيء يتجاوز ما هو مرئي، قابل للتحكم، ومحدود. كما يرى ماسين وأتوود (2022)، يتسم التجاوز في هذا السياق بعدم التوفر وتجاوز الحدود - سمات تساعد في تفسير الجاذبية الثقافية والعاطفية للخيلالات التكنولوجية الدينية. هذه التأملات تشكل نقطة انطلاق لمقاربتنا لمفهوم التجاوز كفتة تحليلية.

يظهر التجاوز كعنصر مركزي تقريباً في كلّ تعريف للدين كما يؤكّد أوفارث وترين (2024). ومع ذلك، نادراً ما عُوِّل كمفهوم تحليلي مستقلّ في المراجع الأساسية للدراسات الدينية. لذلك، نرحّب بالتطوّرات المفاهيمية الحديثة - لا سيّما نظرية بيرغيت ماير عن «الدين الوسيط» (2020)، والمقاربات السيميائية للدين (مثل بيل وبونزو 2021) - التي تقدّم طرقاً منتجة للتعامل المنهجي مع هذه الفتة.

من منظور سيميائي، يُعدّ الدين نظاماً من العلامات التي تجعل المقدّس، المفهوم على أنه بُعد إلهي أو متجاوز، متاحاً من خلال ممارسات رمزية واتصالية (بونزو، بيل، وليون 2021، 2-3). ما يُسمى بالتجاوز لا يُفترض مسبقاً بل يُنتج من خلال العمليات الخطائية والطقسية والوسيطية. كما يشدّد بونزو، بيل، وليون، يتم إنتاج التجاوز عبر عملية التأشير (semiosis). وتُبرز المقاربة

السيمائية الطابع الثقافي البناء لما يُسمّى بالتجاوز (أنظر أيضاً بيل وآخرون 2021). لكنها غالباً ما تركّز بشكل كبير على النصوص الداخلية التي ينتجها المهنيون الدينيون، ممّا قد يعرّض لخطر اعتبار الادّعاءات المعيارية حقائق بدلاً من فحصها كأوجه أداء في الممارسة الدينية.

تشارك المقاربة السيمائية ونظرية بيرغيت ماير عن «الدين الوسيط» الرأي القائل بأنّ التجاوز ليس حقيقة ميتافيزيقية، بل وضعيّة تجريبية متموسطة ثقافياً. بينما تركّز المقاربة السيمائية على عمليّات الدلالة. في هذا المجال، تركّز ماير على الوسائط الجمالية والحسيّة التي تجعل التجاوز المفترض ملموساً (ماير 2020). وتقدّم مفهوم «التجاوز المعلن» - وهو بُعد مفترض يتجاوز المادّي، ويصبح معقولاً من خلال أوضاع تمثيل وإدراك معيّنة. وبما أنّ المقاربة السيمائية تميل إلى تفضيل النصوص والرموز المنطوقة أو المكتوبة، فإنّ نظرية ماير توسّع نطاق التحليل ليشمل الجوانب الحسيّة والمرئية التي تلعب دوراً جوهرياً في إنتاج تجربة التجاوز.

في ضوء ذلك، نقدّم تعريفاً حدسياً للدين كنظام اجتماعي وثقافي معقّد يتوسّط تجربة التجاوز، ويشمل ممارسات رمزيّة وطقوسيّة متعدّدة، ينتج من خلالها معنى وقيمة ومعرفة تتجاوز الواقع المادّي المحسوس. هذا التعريف لا يقتصر على الأديان التقليدية بل يشمل التشكيلات المشابهة للدين التي قد تظهر في سياقات علمانية، تكنولوجيّة، أو ثقافيّة أخرى.

وبناءً على هذا الحساب الحدسيّ، نستخدم مصطلح «تشكيل مماثل للدين» لوصف الظواهر التي تجمع بين خصائص دينيّة وعلمانيّة، ولا تنتمي بشكل كامل إلى أيّ منهما، مثل الخطابات والممارسات المحيطة بالذكاء الاصطناعيّ.

ولعلّ أحد الأسباب لاستخدام مصطلح «تشكيل مماثل للدين» بدلاً من تصنيف الذكاء الاصطناعيّ كدين هو التاريخ المعقّد لمصطلح «دين» نفسه. فقد نشأ في الأصل من الخطابات اللاهوتيّة والداخلية الدينيّة، ولم يتمّ تكييفه إلّا لاحقاً كفتة نظريّة في دراسات الأديان. فالتحدّيات التواصلية والمفاهيميّة الناتجة من هذا التحوّل معروفة جيّداً. ويستخدم مصطلح «تشكيل مماثل للدين» هنا لمعالجة هذه التحدّيات ونقل الرؤى المستخلصة من دراسات الأديان بشكل أكثر فعالية. كما أنّه يميّز بوضوح بين وجهات النظر الداخلية الدينيّة، والتسميات الصحفية، والاستخدامات الأكاديميّة لمصطلح «دين».

يجدر القول هنا أنّ الاعتبار التي تمّ تطويرها في الأقسام السابقة تثير مجموعة من الأسئلة التوجيهيّة التي تؤطرّ هذا العدد الموضوعي. كيف تُحوّل تقنيّات الذكاء الاصطناعيّ والثقافات البصريّة المرتبطة بها الخطابات والممارسات الدينيّة؟ وكيف تنتج أو تتوسّط تجارب يُنظر إليها على أنّها متسامية، سحريّة، متبادلة، أو غامرة؟ وكيف تتشكّل هذه التصورات من خلال الممارسات

الملموسة، والخطابات، والتكوينات المادية المحيطة بالذكاء الاصطناعي؟ وماذا يحدث للسرديات الدينية عندما تجري إعادة تشكيلها بوساطة محتوى يتم إنشاؤه خوارزمياً، مثل نتائج محرّكات البحث أو النصوص التي تنتجها نماذج اللغة الكبيرة؟ وأخيراً، كيف تسهم هذه الديناميات المدفوعة بالذكاء الاصطناعي في نسب التسامي في إخفاء أو إهمال جوانب من الواقع الاجتماعي؟

في مساهمتها، تقوم تيريزا هيفيرنان («الجذور الدينية للذكاء الاصطناعي وصعود الإقطاعية الجديدة»، هيفيرنان 2025) بفحص نقديّ لكيفية استخدام صناعة الذكاء الاصطناعي للخطاب الدينيّ لتصويره ككيان إلهيّ مرتبط بأساطير الخلود والقدرة المطلقة. وتنظر إلى الدين باعتباره بناءً اجتماعياً يعزّز العلاقات مع قوى متسامية مفترضة من خلال ممارسات رمزيّة. كما تجادل هيفيرنان بأنّ الخطاب والصور الدينية تمكّن من تسويق تقنيّات الذكاء الاصطناعي كمنقذة بينما تخفي ظروف العمل الاستغلاليّة، والتكاليف البيئيّة، وتركيز السلطة بين النخب التكنولوجيّة. علاوة على ذلك، تشير إلى أنّ هذه الأسطورة تسهم في «إنكار العالم»، حيث تغطي السرديات الأسطوريّة على الظلم الاجتماعيّ والتأثيرات البيئيّة الجسيمة. وتخلص إلى أنّ هذه الصور المحملة دينياً لتقنيّات الذكاء الاصطناعيّ تعزّز نظاماً إقطاعياً جديداً، يُشرعن عدم المساواة، ويعزّز هيمنة النخبة التكنولوجيّة.

التحوّلات الخبيثة للذكاء الاصطناعيّ في المجتمعات!

يُبرز العديد من النقاد التحوّلات الخبيثة التي يسببها الذكاء الاصطناعي في المجتمعات. ولهذا يطرح السؤال: بالنظر إلى هذا الوعي النقديّ الواسع، لماذا لا يزال يُعتبر انتصاره في كثير من الأحيان أمراً مؤكّداً وحتمياً؟

للإجابة على هذا السؤال، تستكشف إنكن بروهل («تدين وإخفاء العالم - عرض الحواسيب والروبوتات وتطبيقات البيانات الضخمة في المتاحف»، بروهل 2025) كيف تعرض المتاحف تقنيّات الذكاء الاصطناعيّ من خلال عروض رمزيّة وحسيّة تشبه الطقوس الدينية. وهي تصوّر الدين باعتباره تكويناً ثقافياً يهدف إلى إقامة علاقات مع قوى متسامية مفترضة من خلال ممارسات متجسّدة. وتلاحظ أنّ مؤسسات مثل الفوتوريوم في برلين، أو مركز أرس إلكترونيكا في لينز، تستخدم عناصر تقديسيّة مثل العمارة والتفاعل لتمثيل الذكاء الاصطناعيّ كقوة تحويليّة، تكاد تكون إلهيّة. هذا العرض الجماليّ، كما تجادل بروهل، يعزّز التفاؤل غير النقديّ تجاه الذكاء الاصطناعيّ، متجاهلاً تحدياته الأخلاقيّة والاجتماعيّة. لذا، تؤكّد أنّ هذه الصور تخفي واقعاً اجتماعياً مهماً، بما في ذلك التكاليف البيئيّة والعملية لتطويره الذكاء. فمن خلال تأطير الذكاء الاصطناعيّ كتقنيّة معصومة من الخطأ، تسهم هذه المعارض في «إنكار العالم»، حيث تغطي رؤية مثاليّة للتقدّم التكنولوجي على القضايا الحالية.

في هذا الصدد، يؤكد كلٌّ من هيفيرنان وبروهل أن الذكاء الاصطناعي يتمُّ تأطيره من خلال دلالات دينية وسرديات غامضة، تصوّرها كقوة تحويلية مع إخفاء تداعياتها الواقعية. وتُظهر تحليلاتهما أن تمليك الذكاء الاصطناعي للتسامي المفترض يساهم في إنكار الحقائق الاجتماعية الملحة، من التدهور البيئي وعدم المساواة الاجتماعية إلى تهमيش النقاشات الأخلاقية الحرجة.

من جهته، يفحص إريك تشالفانت («أنا لا أطارد، أنا أجذب: تيك توك، الفكر الجديد، وخوارزميات العرافة»، تشالفانت 2025) كيف تشكّل ثقافة الخوارزميات على منصة التواصل الاجتماعي تيك توك الممارسات العرفية، مع التركيز على ما يُسمّى بممارسات التجلي وقراءة التارو المرتبطة بحركة الفكر الجديد. وهو يفهم الدين على أنه ماديٌّ بطبيعته، ويشمل ممارسات وتقنيات تتوسّط العلاقات بين البشر والقوى غير البشرية، مثل «قانون الجذب». إلى ذلك، يظهر تشالفانت أن خوارزمية تيك توك، التي تُعتبر عليمّة وفاعلة، تتناغم مع الأفكار الميتافيزيقية التقليدية المتعلقة بمزامنة الرغبات الداخلية مع الطاقات الكونية. ويبرز هذا التناغم التفاعل بين الممارسات الدينية الرقمية و«التناظرية»، حيث يستخدم المستخدمون الخوارزميات كأدوات عرافة للتأثير على واقعهم. كذلك ينتقد الديناميك، ملاحظاً أن هذه الممارسات تعزّز تخيلات دينية جديدة، لكنها تخفي أيضاً اعتبارات حاسمة للوكالة والنتائج المادية من خلال تأطير التفاعلات الخوارزمية كأنها غامضة بدلاً من كونها أنظمة تقنية من صنع الإنسان.

بدورها، تستكشف كايتلين أوجوريتز («آلهة يوتيوب ستباركك»: البحث عن الخلاص الخوارزمي في إنجيل الازدهار على يوتيوب»، أوجوريتز 2025) «إنجيل الازدهار على يوتيوب»، حيث يرفع صنّاع المحتوى خوارزمية يوتيوب إلى رتبة إله قادر على منح «البركات» مثل ظهور المحتوى، والثروة، والنجاح. يُفهم الدين هنا من حيث الممارسات المتجسّدة والخطابات التي تنمي علاقات مع عوامل غير بشرية مثل خوارزمية يوتيوب. وتظهر أوجوريتز كيف يتكيف صنّاع المحتوى مع لاهوت الازدهار المسيحي، مع التركيز على الإيمان والتفاني والمكافأة المادية، لتأطير إنتاجهم الرقمي كعمل إيماني. وهذا التأطير يقدّس الإنتاجية المتواصلة داخل اقتصاد المنصة بينما يخفي الهياكل الاستغلالية التي تقوم عليها. كما تنتقد الرواية المحمّلة دينياً والتي تعزّز أيديولوجية الجدارة، ممّا يخفي عدم المساواة النظامية، ويختزل العمليات الخوارزمية المعقّدة إلى فضل إلهي.

من جانبه، يحقّق راندال ريد («يسوع الرقمي: تحقيق في الذكاء الاصطناعي»، ريد 2025) في كيفية قدرة الذكاء الاصطناعي، وخصوصاً GPT-3، على تقليد شخصيات دينية مثل يسوع من خلال تدريب دقيق باستخدام نصوص كتابية. وهو يُحلّل الدين كسلوك خطابي وعملي مع قوى متسامية مفترضة، ممثلة هنا بدمج النصوص المقدّسة والمدخلات الثقافية المعاصرة في هذا

الذكاء. ثم ينتقد يسوع الرقمي الذي أنشأه GPT-3 لأنه يعكس القيم الثقافية الحديثة مثل الفردية على حساب وجهات النظر اللاهوتية التقليدية، موضحاً كيف يمكن للأشكال الدينية التي يتوسطها الذكاء الاصطناعي أن تخفي التعقيدات التاريخية والدوغمائية. فضلاً عن ذلك، يسلط الضوء على مخاطر نسب التسامي إلى المحتوى الذي يتم إنشاؤه خوارزمياً، محذراً من أن هذه الممارسات قد تعزز فهماً سطحياً للسرديات الدينية، والتحيزات في مجموعات بيانات تدريب الذكاء الاصطناعي.

في السياق عينه، يستكشف تشالفانت وأوجوريتز ويريد كيف تعمل الخوارزميات الرقمية كوسطاء دينيين، ممّا يعزز أشكالاً جديدة من الطقوس والإيمان. مع ذلك، ينتقدون كيف تخفي هذه الديناميات الأنظمة الاجتماعية التقنية الأساسية، فيبرز تشالفانت غموض وكالة الخوارزميات، وتنتقد أوجوريتز قداسة العمل الاستغلالي، ويحذّر ريد من تحريف السرديات اللاهوتية.

إلى هذا، تعكس العناصر الأساسية للترانسهيومانية وما بعد الإنسانية - مثل مفاهيم الذكاء الفائق، والوعي الجمعي الخارق للبشر، أو ما يُسمى بالتفرد - الطموحات الأخرى للعالم المرتبطة غالباً بالأديان. وترتكز مفاهيم الحياة بعد المرض والتحلل والموت، إلى جانب الواجب المفترض بالمشاركة في خلاص الكون، على افتراضات وجودية تستحضر تصوّرات التسامي. هنا يحلّل أوليفر كروجر («التركي الميكانيكي: منهج إنساني لسرد التسامي في الذكاء الاصطناعي»، كروجر 2025)، نقدياً السرديات الترانسهيومانية وما بعد الإنسانية التي تصوّر الذكاء الاصطناعي كقوة متسامية قادرة على تجاوز الذكاء البشري وحلّ التحديات الوجودية. ومن خلال منهج تاريخي، يسلط الضوء على أن تطوّر هذه الأفكار التكنولوجية الطبواوية متجذّر في العلوم والخيال العلمي التكهني. كما يتحدّى التفسيرات التي تعادل سرديات الذكاء الاصطناعي بالدين الضمني. بدلاً من ذلك، يقترح كروجر إطاراً يركّز على الإنسان، حيث يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كممارسة اجتماعية تتشكّل بوساطة عوامل اقتصادية وسياسية وثقافية. ومستخدماً المثال التاريخي للتركي الميكانيكي، يؤكد كيف يُخفي العمل والوكالة البشرية غالباً في مناقشات الذكاء الاصطناعي. وهو ينتقد سرد التسامي من خلال التركيز على الديناميات المادية والاجتماعية التي تدعم رؤى ما بعد الإنسانية.

أخيراً، يؤكد يونغ سوب سونغ وروبرت م. جيراسي («لاهوت ثقافي والروبوتات الاجتماعية: تقاطع الدين والعلم في الذكاء الاصطناعي الأخلاقي»، سونغ وجراسي 2025)، على الإمكانيات الأخلاقية لدمج القيم الدينية والثقافية في تطوير الذكاء الاصطناعي، مؤطرين هذا الدمج كضرورة لخلق تقنيات اجتماعية إيجابية. وهما ينظران إلى الدين كنظام من القيم والممارسات التي توجّه التفاعل البشري، ويقترحان المفهوم الكوري «جونغ»، وهو أخلاقيات علاقة تقوم على التعاطف والتضامن والالتزام المتبادل، كنموذج لتصميم الذكاء الاصطناعي. وبحلول مثل هذه القيم الثقافية،

نراهما يجادلان بأن هذا الذكاء يمكن أن يتماشى بشكل أفضل مع ازدهار الإنسان والعدالة.

في الإطار ذاته، ينتقد المؤلفان سونغ وجيراسي النماذج الحالية للذكاء الاصطناعي التي تهيمن عليها الأخلاق النفعية الغربية، ويدعوان إلى نهج تعددي يستقي من الفلسفات والتقاليد الروحية غير الغربية. وبخلاف كروجر، لا يستبعدان أوجه التشابه المحتملة بين الدين والذكاء الاصطناعي، بل يسلطان الضوء على كيفية إبلاغ الدين بالممارسات الأخلاقية في تصميم التكنولوجيا، مع التركيز على التعاون والاحترام المتبادل بين البشر والآلات.

عموماً، تكشف هذه المقالات عن تنوع المناهج الأكاديمية تجاه التفاعلات المتعددة الأوجه بين الدين والذكاء الاصطناعي، بدءاً من التفكير النقدي للسرديات التقنية الدينية، وصولاً إلى فكرة أن المبادئ الدينية يمكن أن تُطبق بنجاح في تصميم التكنولوجيا الأخلاقية. ويضع منهج كروجر المرتكز على الإنسان الذكاء الاصطناعي في سياقه المادي والاجتماعي، مؤكداً الحاجة إلى تفكير الغموض المحيط بالعمليات التكنولوجية. في المقابل، يرى سونغ وجيراسي أن القيم الدينية مثل جونج يمكن أن تقدم أطراً أخلاقية عملية لتطوير الذكاء الاصطناعي.

خريطة لأفق ثقافي جديد؟

السؤال الشامل الذي يتم استكشافه من خلال مناظير متعددة التخصصات في هذا العدد الموضوعي هو: هل، وبأي طرق، يتحدّى التفاعل المعقد بين الدلالات الدينية ونسب خصائص مماثلة للدين على ممارسات الذكاء الاصطناعي العملية والتي وصفها ماكس فيبر بـ«تفكير العالم السحري» (فيبر 1946)؟. لقد رأى أن التفكير هو الإزالة التدريجية للمعاني السحرية والأسطورية والروحية من العالم، مدفوعاً بعمليات العقلنة التي تميز الحداثة، بما في ذلك التفسيرات العلمية، والتقدم التكنولوجي، والبيروقراطية. ومع ذلك، فإن العلم والتكنولوجيا التي أدت إلى تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة عززت أيضاً الاعتماد على نماذج غير شفافة تُعرف بـ«الصندوق الأسود» لتفسير العالم وتوجيه القرارات. يفترض هذا الاعتماد الإيمان والثقة بالعمليات الخوارزمية التي لا نفهم بالكامل آليات عملها الداخلية، مما يؤدي إلى ما وصفه كامبلو وكروفورد (2020، ص 3) بـ«الحتمية المسحورة»، وهي مزيج من الحساب الحتمي والتفكير السحري الذي يخفي المسألة بينما يعزز آليات التصنيف الاجتماعي والسيطرة. وبالتأكيد، تتطلب التقنيات التقليدية (كالدرجات، والجسور، والطائرات، إلخ) الثقة بالخبرة الهندسية والرقابة التنظيمية أيضاً. ولكن الثقة بأنظمة الذكاء الاصطناعي تتجاوز الاعتمادية التقنية، لتشمل الاعتقاد في قدرتها على اتخاذ القرارات وحتى الحكم المعياري. تتجلى هذه الظاهرة في قطاعات مختلفة مثل التمويل، واتخاذ القرارات القانونية، والرعاية الصحية، حيث تُقبل الأحكام

التي تصدرها الذكاء الاصطناعي غالبًا من دون فهم كامل للآليات الكامنة وراءها (باسكوال 2020، ص 5).

يمكن تفسير هذا الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كشكل من أشكال «الهيمنة الخارجية المتعمدة»، حيث تشير إلى حالة تحكم أو توجيه الفرد بواسطة قوى أو قواعد أو سلطات خارجية بدلاً من إرادته أو حكمه الذاتي. وهذه الهيمنة الناتجة من تفويض القرارات إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي هي متعمدة لأنَّ البشر يختارون استخدام هذه التقنيات المدفوعة بالذكاء الاصطناعي، أي أنَّهم في الأصل أحرار في عدم تفويض عمليات اتخاذ القرار لتلك التقنيات.

باستخدام مقالة إيمانويل كانت «إجابة على سؤال: ما هو التنوير؟»، حيث يُعرّف التنوير بأنَّه «خروج الإنسان من قاصرته التي تحملها بنفسه» (كانت [1794] 1991، 54)، ويمكن رؤية هذا الانقياد للعمليات الخوارزمية غير الشفافة كارتداد إلى القاصر الذاتية وعملية مقاومة للتنوير. رغم أنَّ مفاهيم كانت والإطار الفلسفي العام لهما منازعات، يمكن قراءة مساهمات عدة في هذا العدد الموضوعي في ضوء أفكار عن مقاومة التنوير والقاصر الذاتية، حيث يُفهم الأخير، مثلاً، على أنَّه ضعف في التمكين.

بالنظر إلى انتشار الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، والقوة الاقتصادية والسياسية الهائلة لصناعة التكنولوجيا (بيكر 2025؛ برول 2025ب؛ ريدر 2025)، والملاحظة بأنَّ «الثقافة الرقمية أصبحت طبيعتنا الثانية» (باربا- كي 2023، 1)، والتحذيرات من «الإقطاع الرقمي» (هيفرنان، الجذور الدينية للذكاء الاصطناعي وظهور الإقطاع الجديد، 2025، في هذا العدد)، فإنَّه من المناسب دراسته كتشكيل يشبه الدين بطريقة نقدية. والواقع أنَّ المقالات في هذا العدد الموضوعي تقدِّم نتائج بحثية حديثة عن التفاعل بين الدين والذكاء الاصطناعي، وتعرض اتجاهات واعدة للأبحاث المستقبلية في هذا المجال. ونظراً لحدثة الدراسات الأكاديمية التي تتناول تقاطعات الذكاء الاصطناعي والدين، يعتمد هذا العدد على نهج استكشافي وتجريبي يجمع مساهمين من خلفيات أكاديمية متنوعة تضمُّ وجهات نظر من دراسات دينية، ودراسات ثقافية، وأدب، وفلسفة لتمكين فحص متعدد الأبعاد للموضوع. وتبرز هذه المقالات الفضاءات المتغيرة والمتنازع عليها، حيث يلتقي الدين والذكاء الاصطناعي، ممَّا يعكس جهداً جماعياً لرسم خريطة لأرضية ثقافية وسياسية واقتصادية لا تزال إلى حدٍّ كبير غير مكتشفة.

قائمة المصادر والمراجع

1. -Ambasciano, Leonardo. 2021. "He Who Pays the Piper Calls the Tune: Big Data, Philanthrocapitalism, and the Demise of the Historical Study of Religions." *Method & Theory in the Study of Religion* 34 (1-2): 182-209. <https://doi.org/10.1163/15700682-12341527>.
2. -Andreessen, Marc. 2023. "The Techno-Optimist Manifesto." <https://a16z.com/the-techno-optimist-manifesto/>.
3. -Auffarth, Christoph, and Lorenz Trein. 2024. "Säkulare Religion: Ein Systematischer Aufriss." In *Säkulare Religion. Ein Beitrag Zur Säkularisierungsdebatte*, edited by Christoph Auffarth, and Lorenz Trein, 1-23. Tübingen: Mohr Siebeck.
4. -Aupers, Stef, Dick Houtman, and Peter Pels. 2008. "Cybergnosis. Technology, Religion, and the Secular." In *Religion. Beyond a Concept*, edited by Hent de Vries, 687-703. New York: Fordham University Press.
5. -Bächle, Thomas Christian. 2022. "Appropriating God—zur sich wandelnden Medialität religiöser Erfahrung." In *Immanente Religion—Transzendente Technologie: Technologiediskurse und gesellschaftliche Grenzüberschreitungen*, edited by David Atwood, and Sabine Maasen, 287- 312. Opladen, Berlin, Toronto: Verlag Barbara ---Budrich. <https://www.jstor.org/stable/j.ctv25c4zbv.15>.
6. -Bailey, Edward. 2010. "Implicit Religion." *Religion* 40 (4): 271-278. <https://doi.org/10.1016/j.religion.2010.07.002>.
7. -Barba-Kay, Antón. 2023. *A Web of Our Own Making. The Nature of Digital Formation*. Cambridge, New York, Melbourne, New Delhi, Singapore: Cambridge University Press.
8. Becker, Adam. 2025. *More Everything Forever. AI Overlords, Space Empires, and Silicon Valley's Crusade to Control the Fate of Humanity*. New York: Basic Books.
9. -Bellah, Robert N. 1967. "Civil Religion in America." *Daedalus* 96 (1): 1-21.
10. -Blossom, Heidi D., Jeffrey S. Wilkinson, Alexander Gorelik, and Stephen D. Perry. 2019. "Salvation by Algorithm. When Big Data Meets God." In *Religion Online. How Digital Technology Is Changing the Way We Worship and Pray*, edited by

- August E. ----Grant, Amanda F. C. Sturgill, Chiung Hwang Chen, and Daniel A. Stout, 67–83. Vol. 1: Religion in Cyberspace. Santa Barbara, Denver: Praeger.
11. -Boss, Jacob Aaron. 2023. "Introduction. On Religion and Algorithms." American Religion 5 (1): 93–94. <https://doi.org/10.2979/amr.2023.a916423>.
 12. -Bostrom, Nick. 2014. Superintelligence. Paths, Dangers, Strategies. Oxford: Oxford University Press.
 13. -Bourdieu, Pierre. 1977. Outline of a Theory of Practice. Translated by Richard Nice. Cambridge: Cambridge University Press.
 14. -Bridle, James. 2018. New Dark Age. Technology and the End of Future. London, New York: Verso.
 15. -Broussard, Meredith. 2018. Artificial UnIntelligence. How Computers Misunderstand the World. Cambridge, London: The MIT Press.
 16. -Broussard, Meredith. 2023. More Than a Glitch. Confronting Race, Gender, and Ability Bias in Tech. Cambridge: The MIT Press.
 17. -Campbell, Heidi A. 2010. When Religion Meets New Media. London, New York: Routledge.
 18. -Campbell, Heidi A. 2017. "Surveying Theoretical Approaches Within Digital Religion Studies." New Media & Society 19 (1): 15–24. <https://doi.org/10.1177/1461444816649912>.
 19. -Campbell, Heidi A. 2020. Digital Creatives and the Rethinking of Religious Authorities. Abingdon, New York: Routledge.
 20. -Campbell, Heidi A., and Ruth Tsuria, eds. 2022. Digital Religion. Understanding Religious Practice in Digital Media. 2nd ed. Oxon, New York: Routledge.
 21. -Campolo, Alexander, and Kate Crawford. 2020. Enchanted Determinism: Power Without Responsibility in Artificial Intelligence. Engaging Science, Technology, and Society 6:1–19. <https://doi.org/10.17351/ests2020.277>.
 22. RELIGION 589
 23. -Center for AI Safety. 2023. "Statement on AI Risk." <https://www.safe.ai/work/statement-on-ai-risk>.

24. -Chalfant, Eric. 2025. "I Don't Chase, I Attract: TikTok, New Thought, and the Algorithms of Divination." Religion. this issue.
25. -Chaudhary, Yaqub. 2019. "Delegating Religious Practices to Autonomous Machines, A Reply to 'Prayer-Bots and Religious Worship on Twitter: A Call for a Wider Research Area.'" Minds and Machines. Journal for Artificial Intelligence, Philosophy and Cognitive Science 29:341–347.
26. -Crawford, Kate. 2021. Atlas of AI. Power, Politics, and the Planetary Costs of Artificial Intelligence. New Haven, London: Yale University Press.
27. -Daly, Angela. 2019. "Algorithmic Oppression with Chinese Characteristics: AI Against Xinjiang's Uyghurs." In Artificial Intelligence: Human Rights, Social Justice and Development: Global Information Society Watch 2019 Report, 108–112. https://www.giswatch.org/sites/default/files/gisw2019_web_china.pdf.
28. -Diana, Carla. 2021. My Robot Gets Me. How Social Design Can Make New Products More Human. Boston: Harvard Business Review Press.
29. -Dreher, Rod. 2023. "The Digital Apocalypse Is Here: Reading Anton Barba-Kay on the Meaning of Online Culture." The European Conservative. Accessed September 19, 2023. <https://europeanconservative.com/articles/dreher/the-digital-apocalypse-is-here-reading-anton-barba-kay-on-the-meaning-of-online-culture/>.
30. -Elwert, Frederik. 2020. "Social and Semantic Network Analysis in the Study of Religions." In The Power of Networks: Prospects of Historical Network Research, edited by Florian Kerschbaumer, Linda von Keyserlingk-Rehbein, Martin Stark, and Marten Düring, 172–186. Digital Research in the Arts and Humanities. Abingdon, New York: Routledge.
31. -Epstein, Greg M. 2024. Tech Agnostic. How Technology Became the World's Most Powerful Religion, and Why It Desperately Needs a Reformation. Cambridge: The MIT Press.
32. -European Parliament. 2024. P9_TA(2024)0138: Artificial Intelligence Act. European Parliament Legislative Resolution of 13 March 2024 on the Proposal for a Regulation of the European Parliament and of the Council on Laying down

- Harmonised Rules on Artificial Intelligence (Artificial Intelligence Act) and Amending Certain Union Legislative Acts (COM(2021)0206— C9-0146/2021— 2021/0106(COD)). https://www.europarl.europa.eu/doceo/document/TA-9-2024-0138_EN.pdf.
33. -Farquhar, Lee. 2019. "From Facebook to Instagram: The Role of Social Media in Religious Communities." In Religion Online. How Digital Technology is Changing the Way We Worship and Pray, edited by August E. Grant, Amanda F.C. Sturgill, Chiung Hwang Chen, and Daniel A. Stout, 27–46. Vol. 1: Religion in Cyberspace. Santa Barbara, Denver: Prager.
 34. -Fisher, Max. 2022. The Chaos Machine. The Inside Story of How Social Media Rewired Our Minds and Our World. London: Quercus Books.
 35. Fulterer, Ruth. 2023. "Kommentar. Beim Chat-GPT-Entwickler Open AI streitet man sich über die Zukunft der KI. Dabei spielt eine fragwürdige Denkschule eine wichtige Rolle: der effektive Altruismus." Neue Zürcher Zeitung. Accessed November 29, 2023. [https://www.nzz.ch/meinung/entscheider-bei-openai-und-anderen-tech-firmen-haengen-oft-einer-hyper-rationale n-ethik-an-dem-effektiven-altruismus-das-ist-ein-problem-ld.1767244](https://www.nzz.ch/meinung/entscheider-bei-openai-und-anderen-tech-firmen-haengen-oft-einer-hyper-rationale-n-ethik-an-dem-effektiven-altruismus-das-ist-ein-problem-ld.1767244).
 36. -Future of Life Institute. 2023. "Pause Giant AI Experiments: An Open Letter." <https://futureoflife.org/open-letter/pause-giant-ai-experiments/>.
 37. Geraci, Robert M. 2010. Apocalyptic AI. Visions of Heaven in Robotics, Artificial Intelligence, and Virtual Reality. New York: Oxford University Press.
 38. Giansiracusa, Noah. 2023. "Will AI Wipe Out Humanity? It's a Story Engineered to Go Viral." Fast Company. Accessed June 23, 2023. <https://www.fastcompany.com/90913277/will-ai-wipe-out-humanity-its-a-story-engineered-to-go-viral>.
 39. -Gladigow, Burkhard. 1988. "Gegenstände und wissenschaftlicher Kontext von Religionswissenschaft." In Handbuch Religionswissenschaftlicher Grundbegriffe, edited by Hubert Cancik, Burkhard Gladigow, and Matthias Laubscher, 26–38. Stuttgart: Kohlhammer.
 40. 590 2023B. RÄHME AND I. PROHL

41. -Goodlad, Lauren M. E., and Sharon Stoerger. 2023. "Teaching Critical AI Literacy: Advice for the New Semester." Rutgers Office of Teaching Evaluation and Assessment Research. Accessed August, 2023. <https://otear.rutgers.edu/teaching/ai-advice>.
42. Gould, Hannah, and Holly Walters. 2020. "Bad Buddhists, Good Robots: Techno-Salvationist Designs for Nirvana." *Journal of Global Buddhism* 21:277–294. <https://doi.org/10.5281/zenodo.4147487>.
43. -Grant, August E., Amanda F.C. Sturgill, Chiung Hwang Chen, and Daniel A. Stout. 2019a. *Religion Online: How Digital Technology is Changing the Way We Worship and Pray. Vol. 1: Religion in Cyberspace*. Santa Barbara, Denver: Praeger.
44. -Grant, August E., Amanda F.C. Sturgill, Chiung Hwang Chen, and Daniel A. Stout. 2019b. *Religion Online: How Digital Technology is Changing the Way We Worship and Pray. Vol. 2: Faith Groups and Digital Media*. Santa Barbara, Denver: Praeger.
45. -Grieser, Alexandra. 2007. "Rhetorik und die Erforschung moderner Religion. Zur (Dis-) Plausibilität von Unsterblichkeit." In *Religion Und Rhetorik*, edited by Holt Meyer, and Dirk Uffelmann, 83–101. Kohlhammer Verlag: Stuttgart.
46. -Grieser, Alexandra. 2017. "Blue Brains: Aesthetic Ideologies and the Formation of Knowledge Between Religion and Science." In *Aesthetics of Religion: A Connective Concept*, edited by Alexandra Grieser, and Jay Johnston, 237–270. Berlin, Boston: De Gruyter.
47. -Grieve, Gregory Price. 2013. "Religion." In *Digital Religion. Understanding Religious Practice in the New Media World*, edited by Heidi A. Campbell, 104–118. London, New York: Routledge.
48. -Grieve, Gregory Price. 2017. *Cyber Zen*. Abingdon: Routledge.
49. Han, Sam. 2017. *Technologies of Religion. Spheres of the Sacred in a Post-Secular Modernity*. Abingdon, New York: Routledge.
50. -Harari, Yuval Noah. 2016. "Salvation by Algorithm: God, Technology and the New 21st-Century Religions." *New Statesman*. Accessed September 9, 2016.

- <https://www.newstatesman.com/politics/uk/2016/09/salvation-algorithm-god-technology-and-new-21st-century-religions>.
51. -Harari, Yuval Noah. 2024. *Nexus. A Brief History of Information Networks from the Stone Age to AI*. New York: Random House.
 52. -Harris, Mark. 2017. "Inside the First Church of Artificial Intelligence. The Engineer at the Heart of the Uber/Waymo Lawsuit Is Serious About His AI Religion. Welcome to Anthony Levandowski's Way of the Future." *Wired*. Accessed November 15, 2017. <https://www.wired.com/story/anthony-levandowski-artificial-intelligence-religion/>.
 53. Heffernan, Teresa. 2019. *Cyborg Futures. Cross-Disciplinary Perspectives on Artificial Intelligence and Robotics*. Cham: Palgrave Macmillan.
 54. -Heffernan, Teresa. 2025. "The Religious Roots of AI and the Rise of Neo-Feudalism." *Religion this issue*.
 55. -Herbrechter, Stefan. 2009. *Posthumanismus. Eine kritische Einführung*. Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft.
 56. -Hermann, Adrian. 2016. "Studying Religion, Audiovisual Media, and the Production of the 'Religious Real': Introducing a Review Symposium on Birgit Meyer's *Sensational Movies* (2015)." *Religion* 46 (4): 611-629. <https://doi.org/10.1080/0048721X.2016.1210389>.
 57. -Hernandez, Juan M., Ankit Jain, and David W. Kim. 2023. "Religious Responses to AI: Challenges and Opportunities." *Journal of Religion, Media and Digital Culture* 12 (1): 45-67.
 58. -Herzfeld, Noreen L., and Ted Peters. 2023. *The Artifice of Intelligence. Divine and Human Relationship in a Robotic Age*. Minneapolis: Fortress Press.
 59. Kant, Immanuel. (1794) 1991. "An Answer to the Question: 'What Is Enlightenment?'" In *Kant. Political Writings*, edited by Hans Reiss, 54-60. Cambridge: Cambridge University Press.
 60. -Kastner, Benedikt. 2021. "Mindfulness Apps." In *Third Spaces* (blog). Accessed

- January 6, 2021. <https://thirdspacesblog.com/2021/01/06/mindfulness-apps/>.
61. -Korosec, Kirsten. 2021. "Anthony Levandowski Closes His Church of AI: Way of the Future's Funds Donated to Naacp." TechCrunch. Accessed February 18, 2021. <https://tcrn.ch/37qvFnZ>.
 62. -Krüger, Oliver. 2019. *Virtualität und Unsterblichkeit. Gott, Evolution und die Singularität im Post- und Transhumanismus*. Freiburg im Breisgau: Rombach Verlag.
 63. RELIGION 591
 64. -Krüger, Oliver. 2021a. "From an Aristotelian Ordo Essendi to Relation: Shifting Paradigms in the Study of Religions in the Light of the Sociology of Knowledge." *Numen* 69:1–36. <https://doi.org/10.1163/15685276-12341647>.
 65. -Krüger, Oliver. 2021b. *Virtual Immortality. God, Evolution and the Singularity in Post- and Transhumanism*. Bielefeld: Transcript.
 66. -Krüger, Oliver. 2025. "The Mechanical Turk: A Human-Centered Approach to the Transcendence Narrative of Artificial Intelligence." *Religion this issue*.
 67. -Kurzweil, Ray. 2005. *The Singularity Is Near: When Humans Transcend Biology*. New York: Viking.
 68. -Kurzweil, Ray. 2024. *The Singularity Is Nearer: When We Merge with AI*. New York: Viking.
 69. -Lofton, Kathryn. 2017. *Consuming Religion*. Chicago, London: The University of Chicago Press.
 70. -Luckmann, Thomas. 1967. *The Invisible Religion. The Problem of Religion in Modern Society*. New York: Macmillan.
 71. -Luhmann, Niklas. 2002. *Die Religion der Gesellschaft*. Frankfurt am Main: Suhrkamp Verlag.
 72. -Maasen, Sabine, and David Atwood. 2022. "Einleitung: Immanente Religion—

- Transzendente Technologie. Technologiediskurse und gesellschaftliche Grenz/ überschreitung/en.” In Immanente Religion—Transzendente Technologie: Technologiediskurse und Gesellschaftliche Grenzüberschreitungen, edited by Sabine Maasen, and David Atwood, 7–19. Opladen, Berlin, Toronto: Verlag Barbara Budrich. <https://doi.org/10.3224/84742404>.
73. -Magee, Tamlin. 2024. “A Cult That Worships Superintelligent AI Is Looking For Big Tech Donors.” Vice. Accessed March 21, 2024. <https://www.vice.com/en/article/z3meny/artificial-intelligence-cult-tech-chatgpt>.
 74. -Mann, Joshua L. 2020. “Augmented Reality, Virtual Reality, and Religion: Recent Developments and Their Significance.” In *Believing in Bits: Digital Media and the Supernatural*, edited by Simone Natale and Diana Walsh Pasulka, 195–212. New York: Oxford University Press.
 75. -Marenko, Betti. 2020. “Algorithm Magic: Gilbert Simondon and Techno-Animism.” In *Believing in Bits. Digital Media and the Supernatural*, edited by Simone Natale, and Diana Walsh Pasulka, 213–228. New York: Oxford University Press.
 76. -Marenko, Betti, and Philip van Allen. 2016. “Animistic Design: How to Reimagine Digital Interaction Between the Human and the Nonhuman.” *Digital Creativity* 27 (1): 52–70. <https://doi.org/10.1080/14626268.2016.1145127>.
 77. -McFarland Taylor, Sarah. 2007. *Green Sisters. A Spiritual Ecology*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
 78. -McFarland Taylor, Sarah. 2019. *Ecopiety. Green Media and the Dilemma of Environmental Virtue*. New York: New York University Press.
 79. -Medienportal Universität Wien. 2023. Wenn KI zur Religion wird. Universität Wien. Accessed Juni 20, 2023. <https://medienportal.univie.ac.at/presse/aktuelle-pressemeldungen/detailansicht/artikel/wenn-ki-zur-religion-wird/>.
 80. -Meyer, Birgit. 2008. “Religious Sensations. Why Media, Aesthetics, and Power

- Matter in the Study of Contemporary Religion.” In *Religion. Beyond a Concept*, edited by Hent de Vries, 704–723. New York: Fordham University Press.
81. -Meyer, Birgit. 2009. “Introduction. From Imagined Communities to Aesthetic Formations: Religious Mediations, Sensational Forms, and Styles of Binding.” In *Aesthetic Formations. Media, Religion, and the Senses*, edited by Birgit Meyer, 1–28. New York: Palgrave Macmillan.
 82. -Meyer, Birgit. 2020. “Religion as Mediation.” *Entangled Religions* 11:3. <https://doi.org/10.46586/er.11.2020.8444>.
 83. -Morgan, David. 2007. “Studying Religion and Popular Culture: Prospects, Presuppositions, Procedures.” In *Between Sacred and Profane. Researching Religion and Popular Culture*, edited by Gordon Lynch, 21–33. New York: Taurus.
 84. -Morgan, David. 2013. “Religion and Media. A Critical Review of Recent Developments.” *Critical Research on Religion* 1 (3): 347–356. <https://doi.org/10.1177/2050303213506476>.
 85. -Murgia, Madhumita. 2023. “OpenAI Chief Seeks New Microsoft Funds to Build ‘Superintelligence’.” *Financial Times*. Accessed November 13, 2023. <https://www.ft.com/content/dd9ba2f6-f509-42f0-8e97-4271c7b84ded>.
 86. 592 B. RÄHME AND I. PROHL
 87. -Natale, Simone, and Diana Walsh Pasulka. 2020. *Believing in Bits. Digital Media and the Supernatural*. New York: Oxford University Press.
 88. -Oztig, Lacin Idil. 2023. “Big Data-Mediated Repression: A Novel Form of Preemptive Repression in China’s Xinjiang Region.” *Contemporary Politics* 29 (5): 576–597. <https://doi.org/10.1080/13569775.2023.2203568>.
 89. -Paden, William E. 1994. *Religious Worlds. The Comparative Study of Religion*. 2nd ed. With a New Preface. Boston: Beacon Press.
 90. -Pasquale, Frank. 2020. *New Laws of Robotics. Defending Human Expertise in the*

- Age of AI. Cambridge, London: The Belknap Press of Harvard University Press.
91. -Ponzo, Jenny, Robert A. Yelle, and Massimo Leone. 2021. "Introduction. Mediation and Immediacy, A Key Issue for the Semiotics of Religion." In *Mediation and Immediacy. A Key Issue for the Semiotics of Religion*, edited by Robert A. Yelle, Jenny Ponzo, and Massimo Leone, 1–15. Berlin, Boston: De Gruyter.
 92. -Prohl, Inken. 2021. "The Materialities of AI Belief at the Futurium, Berlin." *Material Religion. The Journal of Objects, Art and Belief* 17 (2): 286–290. <https://doi.org/10.1080/17432200.2021.1897306>.
 93. -Prohl, Inken. 2025a. "Religionization and World Obfuscation—The Display of Computers, Robots, and Big Data-Based Applications in Museums." *Religion* this issue.
 94. -Prohl, Inken. 2025b. "Trumps Inauguration: Die Feier der Maschinenreligion und warum Michelle Obama alles richtig gemacht hat." *Religion, Technologien Und Künstliche Intelligenz* (blog). Accessed February 6, 2025. <https://www.irw.uni-heidelberg.de/de/transfer/blog-religion-technologien-und-kuenstliche-intelligenz/trumps-inauguration-die-feier-der-maschinenreligion-und-warum-michelle-obama-alles-richtig-gemacht>.
 95. -Radde-Antweiler, Kerstin, and Xenia Zeiler. 2019. *Mediatized Religion in Asia. Studies on Digital Media and Religion*. New York, London: Routledge.
 96. -Rähme, Boris. 2021. "Is Transhumanism a Religion?" In *Religion in the Age of Digitalization*, edited by Giulia Isetti, Elisa Innerhofer, Harald Pechlaner, and Michael de -Rachewiltz, 119–134. London, New York: Routledge.
 97. -Rambelli, Fabio. 2018. "Dharma Devices, Non-Hermeneutical Libraries, and Robot-Monks: Prayer Machines in Japanese Buddhism." *Journal of Asian Humanities at Kyushu University* 3:57–75.
 98. -Reed, Randall. 2018. "A New Pantheon: Artificial Intelligence and 'Her'." *Journal of Religion and Film* 22 (2): 1–34.

99. -Reed, Randall. 2025. "Digital Jesus: An Inquiry in Artificial Intelligence." Religion this issue.
100. -Reeder, Peggy. 2025. "'To Plant the Stars and Stripes on the Planet Mars'—Trump, Musk, and New Religious Entanglements." Religion, Technologien und Künstliche Intelligenz (blog). Accessed January 28, 2025. <https://www.irw.uni-heidelberg.de/de/transfer/blog-religion-technologien-und-kuenstliche-intelligenz/to-plant-the-stars-and-stripes-on-the-planet-mars-trump-musk-and-new-religious-entanglements>.
101. -Riesewieck, Moritz, and Hans Block. 2020. Die digitale Seele. Unsterblich werden im Zeitalter Künstlicher Intelligenz. Munich: Goldmann Verlag.
102. -Rinker, Courtney Hughes, Jesse Roof, Emily Harvey, Elyse Bailey, and Hannah Embler. 2016. "Religious Apps for Smartphones and Tablets: Transforming Religious --Authority and the Nature of Religion." Interdisciplinary Journal of Research on Religion 12: Article 4, 1–14. <https://www.religjournal.com/pdf/ijrr12004.pdf>.
103. -Rosenthal-von der Pütten, Astrid, and Benedikt Paul Göcke. 2020. Artificial Intelligence: Reflections in Philosophy, Theology, and the Social Sciences. Paderborn: Mentis Verlag.
104. -Rothblatt, Gabriel. 2012. Is Transhumanism a Religion? Institute for Ethics & Emerging Technologies. Accessed June 7, 2012. <https://web.archive.org/web/20150502235726/http://ieet.org/index.php/IEET/more/gabrielrothblatt20120607>.
105. -Rowson, Rose. 2020. "Repost or Die: Ritual Magic and User-Generated Deities on Instagram." In Believing in Bits. Digital Media and the Supernatural, edited by Simone -Natale, and Diana Walsh Pasulka, 91–106. New York: Oxford University Press.
106. RELIGION 593

107. -Russell, Stuart, and Peter Norvig. 2016. Artificial Intelligence. A Modern Approach. Harlow: Pearson.
108. -Rüster, Johannes. 2018. "Ist das Körper oder kann das weg? Transhumanismus zwischen Literatur, Mythos und Religion—und die didaktischen Konsequenzen." In Kritik Des Transhumanismus. Über Eine Ideologie Der Optimierungsgesellschaft, edited by Dierk Spreen, Bernd Flessner, Herbert M. Hurka, and Johannes Rüster, 143–174. Bielefeld: Transcript.
109. -Shults, F. LeRon. 2019. "Computer Modeling in Philosophy of Religion." Open Philosophy 2 (1): 108–125. <https://doi.org/10.1515/opphil-2019-0011>.
110. -Singler, Beth. 2017. "An Introduction to Artificial Intelligence and Religion for the Religious Studies Scholar." Implicit Religion. Special Issue: Artificial Intelligence and Religion 20 (3): 215–231. <https://doi.org/10.1558/imre.35901>.
111. -Singler, Beth. 2020a. "The AI Creation Meme: A Case Study of the New Visibility of Religion in Artificial Intelligence Discourse." Religions 11 (253): 1–17. <https://doi.org/10.3390/rel11050253>.
112. -Singler, Beth. 2020b. "'Blessed by the Algorithm': Theistic Conceptions of Artificial Intelligence in Online Discourse." AI & Society 35:945–955. <https://doi.org/10.1007/s00146-020-00968-2>.
113. -Singler, Beth. 2023a. "'Will AI Create a Religion?': Views of the Algorithmic Forms of the Religious Life in Popular Discourse." American Religion 5 (1): 95–103. <https://doi.org/10.2979/amerreli.5.1.05>.
114. -Singler, Beth. 2023b. "Taking Bugbears Seriously: Why Does the 'Secular Religion' vs. 'Religion' Distinction Matter?" NSRN Online (blog). Accessed February 27, 2023. <https://thensrn.org/category/nsrn-blog/>.
115. -Singler, Beth. 2025. Religion and Artificial Intelligence: An Introduction. Abingdon, New York: Routledge.
116. -Singler, Beth, and Fraser N. Watts. 2024. The Cambridge Companion to Religion

- and Artificial Intelligence. Cambridge: Cambridge University Press.
117. -Song, Yong Sup, and Robert M. Geraci. 2025. "Cultural Theology and Social Robotics: The Intersection of Religion and Science in Ethical AI." Religion this issue.
 118. -Statista. 2024. Internet of Things (IoT) Connected Devices Installed Base Worldwide from 2015 to 2030. Statista Research Department. Accessed January, 2024. <https://www.statista.com/statistics/471264/iot-number-of-connected-devices-worldwide/>.
 119. -Stausberg, Michael, and Steven Engler. 2016. The Oxford Handbook of The Study of Religion. Oxford: Oxford University Press.
 120. -Stausberg, Michael, and Mark Q. Gardiner. 2016. "Definition." In The Oxford Handbook of the Study of Religion, edited by Michael Stausberg, and Steven Engler, 9–32. Oxford: Oxford University Press.
 121. -Suleyman, Mustafa, and Michael Bhaskar. 2023. The Coming Wave. Technology, Power and the Twenty-First Century's Greatest Dilemma. London: The Bodley Head.
 122. -Tangermann, Victor. 2023. "Sam Altman Seems to Imply That OpenAI Is Building God: Is That What AGI Is Going to Be?" Futurism. Accessed November 15, 2023. <https://futurism.com/sam-altman-imply-openai-building-god>.
 123. -Taves, Ann, and S. Brent Plate. 2021. "Religion Is an Ever-Adapting Ecosystem of Objects: A Reply to S. Brent Plate. Evolution, Technology, Art: A Response to Ann -Taves." In What Is Religion? Debating the Academic Study of Religion, edited by Aaron W. Hughes, and Russell T. McCutcheon, 192–210. New York: Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/oso/9780190064976.003.0013>.
 124. -Tirosh-Samuelson, Hava, and J. Benjamin Hurlbut. 2016. "Introduction: Technology, Utopianism and Eschatology." In Perfecting Human Futures. Transhuman Visions and Technological Imaginations, edited by Hava Tirosh-

- Samuelson, and J. Benjamin Hurlbut, 1–32. Wiesbaden: Springer VS.
125. -Torres, Émile P. 2021. "Why Longtermism Is the World's Most Dangerous Secular Credo." Aeon. Accessed October 19, 2021. <https://aeon.co/essays/why-longtermism-is-the-worlds-most-dangerous-secular-credo>.
 126. -Travagnin, Stefania. 2020. "From Online Buddha Halls to Robot-Monks: New Developments in the Long-Term Interaction Between Buddhism, Media, and Technology in Contemporary
 127. 594 Rüster, Johannes. B. RÄHME AND I. PROHL
 128. -China." Review of Religion and Chinese Society 7 (1): 120–148. <https://doi.org/10.1163/22143955-00701006>.
 129. -Ugoretz, Kaitlyn. 2025. "'The YouTube Gods Will Bless You': Seeking Algorithmic Salvation in the YouTube Prosperity Gospel." Religion this issue.
 130. -Valenzi, Ilaria, and Boris Rähme. Forthcoming. "Religious Actors and European Union Policies on Artificial Intelligence." In Handbook on Religion and Politics in Europe, edited by Effie Fokas, and Alberta Giorgi. London: Routledge.
 131. -Vincent, James. 2023. "Top AI Researchers and CEOs Warn Against 'Risk of Extinction' in 22- Word Statement." The Verge. Accessed May 30, 2023. <https://www.theverge.com/2023/5/30/23742005/ai-risk-warning-22-word-statement-google-deepmind-openai>.
 132. -Wagner, Rachel. 2012. Godwired. Religion, Ritual and Virtual Reality. London: Routledge.
 133. -Weber, Max. 1946. "Science as a Vocation." In From Max Weber: Essays in Sociology, edited by Hans Heinrich Gerth, and Charles Wright Mills, 137–156. New York: Oxford University Press.
 134. -Wichowski, Alexis. 2020. The Information Trade. New York: Harper One.
 135. Yelle, Robert A., and Jenny Ponzo. 2021. Interpreting and Explaining Transcendence. Interdisciplinary Approaches to the Beyond. Berlin, Boston: De Gruyter.